

عقيدة أهل السنة في المهدى ، والرد على الرافضة) 3 (| الشيخ

رشاد الضالعى

رشاد بن أحمد الضالعى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد - 00:00:00

لا زلنا نقرأ في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة المهدى وما دلت عليه الأدلة في ذلك مما قرأنا في الدرس الماظي اسمه ونسبة الأدلة وما نسبك اه محمد ابن عبد الله ونسبة - 00:00:40

ها نعم من ولد النبي صلى الله عليه وسلم من ذرية فاطمة وبالخصوص من ذرية الحسن عليه اكثر اهل العلم ثم اخذنا من مسائل زمن خروجه فمتى يخرج في اخر الزمان مذهب بالتحديد - 00:01:11

الخروج عيسى ابن مريم قبل قبل خروج عيسى بن مريم سينزل عيسى من السماء وهو موجود ومكان خروجه لين يخرج ما جاء من الأدلة على انه من المشرق احاديث واحسن منها ما جاء انه يبایع له - 00:01:43

بين الركن والمقام في المسجد الحرام من هناك ومحتمل كما جاء في بعض الروايات انه من المدينة جاء عن بعض التابعين اثار محمد ابن الحنفية يخرج من مكة نواصل نقرأ - 00:02:19

بقي بعضنا سائل ممكنا نحتاج الى درسین ما تبقى من المسائل ما يتعلق به من المسائل مدة بقائه في الارض مدة ملكه جاءت احاديث صحيحة تبين مدة ملكه وانه يبقى ملكا - 00:02:49

سبعة سنين في بعض الروايات بالشك سنذكر بعض هذه الاحاديث التي تدل على ذلك منها ما اخرجه الحاكم بسند صحيح وفي الصحيح المسندي للشيخ رحمة الله عن ابی سعید الخضري رضي الله عنه - 00:03:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر امتي المهدى يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعا او ثمانية يعني حجا - 00:03:58

تعيش سبعا او ثمانية صحيح قد ورد في روايات الجزم بالسبعين وورد في رواية انه ان قصرت تكون سبعا. وان طالت تكون ثمانية وتسعا والذى نجزم بأنه يبقى سبعا وممكنا تطول الى اكثرا من ذلك كما جاء في احاديث - 00:04:43

ما جاء به الجزم بسبعين سنين رواية ابی داود والحاكم ايضا حديث ابی سعید وفيه يملك سبع سنين وايضا رواية ثلاثة عند احمد وابن حبان من طرق مختلفة كلها عن ابی سعید ايضا - 00:05:31

وفيه يملك سبع سنين ببوابة ابن حبان رحمة الله على هذا الحديث حديث ابی سعید من بعض طرقه قال ذكر الاخبار عن وصف المدة التي تكون للمهدى في اخر الزمان - 00:06:03

اذا هذا الحديث صحيح انه يبقى سبعة سنين في رواية سیأتي ذكرها في مسائل اخرى انه ان اطال تكون تسعة ورد في بعضها بالشرك الرواية التي فيها الجزم او لا - 00:06:45

الخروج حين يخرج كم له من العمر كلاما لبعض اهل العلم يحتاج الى نظر في ادلة انه يخرج اين يخرج وقد جاوز الخمسين او في نحو الخمسين عاما يحتاج هذا الى نظر في دليله - 00:07:22

في بعض الاثار وفي هذه المدة التي يبقاها وهي سبعة سنين وان طالت الى تسعة سنين اية من ايات الله والا ماذا عساه ان يفعل في

سبعين في ارض ملئت ظلما و جورا - 00:07:44

وفي ارض ابتعد الناس فيها عن الدين كما سيأتي بيانه ومع ذلك يملأ الارض قسطا وعدلا ويحصل الخير العظيم وهذه بركة من الله تعالى واذا بارك الله تعالى في شخص - 00:08:17

اجرى على يديه الخير الكثير في الوقت اليسيير عمر رضي الله عنه ملأ الارض عقلا وقسطا في زمنه ما حكمة من البلاد في عشر سنين بل قبله نبينا عليه الصلاة والسلام في العهد المدني الذي هو حقيقة الدعوة ونشرها وبتها اما المكي فكان - 00:08:40

في ضيق وفي حصار من المشركين عشر سنين بلغ الاسلام مبالغ عظيمة وخلافة المهدى سائرة على طريق النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء فلذا يجعل الله تعالى فيها البركة العظيمة - 00:09:20

في الوقت اليسيير ايضا من المسائل المتعلقة بالمهدي صفتة التي وردت في الادلة صفة خلقته جاء في عند الامام احمد وابي داود ايضا عند ابن حبان يعلى من طرق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:09:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدى مني الجبهة اقنى الانف الجبهة اتفقنا الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و ظلما يملأ سبع سنين اجلى الجبهة - 00:10:33

الاجلاء هو الذي يكون خفيف الشعر ما بين النزعتين نزعتان كما سبق معنا في درس الفقه هما الموضعان اللذان في مقدمة الرأس ليس فيما شعر يتساقط الشعر مع العمامة غالبا منها - 00:11:10

و معناه انه خفيف الشعر الذي بينهما تحاصر الجيلان انحسار الشعر عن مقدمة الرأس كما تقول فيه شيء من الصلح في مقدمة رأسه ليس فيه شعر انحر شعره عن جبهته الى - 00:11:43

وسط رأسه اقمع الانف القنا في الانف و طوله و دقة ارنبته و ارنبنة الانف طرفة مع حدب في وسطه كما ذكر ابن الاثير هذا هو طوله ورقة ارنبة مع حدب في وسطه - 00:12:15

ارتفاع اذا هو اجلى الجبهة هو الوضوح اي واضح الجبهة ليس عليها شعر اقمع الانف ايضا مما يتعلق به من المسائل ذكر امور تحصل في زمنه لا تكون في كثير من الازمان - 00:12:51

وقد دلت الادلة على امور كثيرة تكون في غير من الازمان من هذه الامور التي تكون في زمنه انه يخرج في زمان امتلأت الارض فيه بالظلم والجور - 00:13:46

يخرج في زمان كثر فيه الشر وقل فيه الخير وابتعد الناس فيه عن الدين قد دلت على ذلك احاديث منها ما اخرجه احمد وابو يعلى من عدة طرق عن عوف ابن ابي جميل الاعرابي - 00:14:13

قال حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري اذا هذا اسناد صحيح رجال الشیخین عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا - 00:14:53

ثم يخرج رجل من اهل بيتي او قال من عترتي القرابة فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا اذا لا لا يخرج حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله في - 00:15:24

كما في كتاب مطبوع الان بعنوان لقاء الباب المفتوح طبع الكتاب وكان مجالس علمية قال وانتبهوا لكلمة تملأ الارض اي لا يبقى عدل ولا احسان فاذا ملئت الارض جورا و ظلما - 00:16:00

ولم يبقى عدل ولا احسان حينئذ يبعث الله سبحانه وتعالى المهدى يبين للناس الحق ويدعوهم اليه ويهديهم الله عز وجل على يديه بل من شدة الظلم والعدوان انه يحارب فيه الدين - 00:16:23

اخراج الحاكم في المستدرك بأسناد حسن رجال كلهم ثقات سوى يونس ابن ابي اسحاق فهو صدوق عن محمد بن الحنفية وهو ولد علي رضي الله عنه قال كنا عند علي رضي الله عنه - 00:16:56

فسألة رجل عن المهدى وقال علي رضي الله عنه هيئات هيئات بمعنى بعيدة ثم عقد بيده سبعا اشارات الى مدة ملکه وقال ذاك يخرج في اخر الزمان - 00:17:20

اذا قال الرجل الله الله قتل يخرج في زمن غربة من الدين في الزمن اذا قال فيه الرجل الله الله دعا الى الله بالله يقتل قال فيجمع الله تعالى له قوما قزوا كقزع السحاب - [00:17:57](#)

القزع هو الصحاب المتفرق المقطع يؤلف الله بين قلوبهم. لا يستوحشون الى احد ولا يفرحون باحد يدخل فيهم على عدة اصحاب بدر ثالث مئة وبضعة عشر هؤلاء الذين ينصرون وفي اول الامر - [00:18:22](#)

على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون وعلى عدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر عدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر هم بعدد اصحاب بدر وهذا يبين انه يخرج في زمان يحارب فيه الدين - [00:18:46](#)
وايضا هذا الاثر في موعظة ان النصر ليس بالكثرة اهل بدر نصرهم الله وهم قليل الذين جاوزوا النهر مع طالوت في عدة اصحاب بدر الذين ينصرون المهدي في اخر الزمان - [00:19:15](#)

حتى يملك الملك العظيم يكونون بهذا العدد ثالث مئة وبضاعة عشر رجل اذا النصر ليس بالكثرة ولكن النصر من الله سبحانه وتعالى
واذا اراد الله تعالى ان يمكن لشيء اذا هذا الامر الاول انه يخرج - [00:19:35](#)
في وقت قد امتلأت الارض فيه بالظلم والجور وفي وقت يحارب فيه الدين وتشتد فيه الغربة ايضا من الامور التي تكون في زمنه انه يملأ الارض قسطا وعدلا بعد الظلم - [00:20:02](#)

والجور والاعتداء تملأ الارض للقسط والعدل اخرج الامام احمد وابو داود والترمذى من عدة طرق عن عاصم بن ابي النجود انذر ابن حبيش عن عبد الله ابن مسعود هذا الاسناد حسن - [00:20:27](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث في رجل مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه - [00:20:59](#)

اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا صريح للمراد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ايضا اخرج الامام احمد وابو داود بسند صحيح من طريق فطر ابن خليفة - [00:21:29](#)
عن القاسم ابن ابي بزه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي - [00:22:12](#)

يملؤها عدلا كما ملئت جورا وهكذا تقدم حديث ابي سعيد اسناد صحيح رجال ورجال الشيوخين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا - [00:22:34](#)

ثم يخرج رجل من اهل بيته او قال من عترتي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا اذا هذا مما يحصل في زمنه من الخير العظيم وهو العدل العدل والقسط - [00:23:11](#)

ايضا مما يحصل في زمنه انه يكثر فيه المطر وتخرج الارض نباتها يكثر فيه المال جدا حتى يكون كدوسا تكثر فيه الماشية تعظم فيه الامة ويكون الناس في نعمة عظيمة - [00:23:37](#)

في الدين والدنيا قد جاءت في ذلك احاديث كثيرة من هذه الاحاديث ما اخرجه الحاكم باسناد صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج يخرج في اخر امتي المهدى - [00:24:16](#)

يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صاححا وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعا او ثمانية اذا هذا بعظ ما يكون فيه يسقيه الله الغيث اي يكفر المطر فيه - [00:24:52](#)

تخرج الارض نباتها تحصر البركات يعطي المال صاححا وهذا معنى يعطي المال صحة عن محتمل انه يقسمه للناس ولا يميز نفسه كما جاء في بعض اللئار ان ابا ادم قاسم - [00:25:34](#)

اهل النار العذاب قسمة صحاح. قال العلماء قسمة صحاح اي نصفين ومحتمل يعطي المال صاححا من يعطي المال الصحيح الجيد لا يعطي الردي من المال وهكذا تكثر الماشية وتعظم الامة - [00:26:00](#)

امة الاسلام ايضا اخرج الطبراني في المعجم الاوسيط باسناد حسن نحذف الاساليب من الدرس والا هي موجودة لان لا يطول اسناد

رجاله كلهم ثقات سوى محمد ابن مروان وهو ابن قدامة العقيلي فهو صدوق - 00:26:35

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يكُون في امتى المهدى ان قصر فسبع قصرت مدتة فسبق والا فهمان
والافتسع تنعم امتى فيه نعمة لم ينعموا مثلها - 00:27:06

يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدخلوا الارض بشيء من النباء والمال كدوس كثير متراكم يقول يا مهدى اعطنى
فيقول خذ او خذ هذا اسناد حصل له طريق اخرى - 00:27:45

عند احمد وابن ماجة وابن ابى شيبة في اسناده ضعف عن طريق زيد العمى زيد ابن ابى الحوارى العمى وهو ضعيف الطريق الاولى
تقويها عن ابى الصديق الناجي عن ابى سعيد الخدري - 00:28:29

ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يكُون في امة المهدى ان قصر فسبع والا فقصر فتنعم في امتى نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى اكلها
ولا تدخل منهن شيئا هي الارض - 00:28:46

والمال يومئذ قدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدى اعطنى فيقول خذه من هذه الاحاديث صرحت بانه المهدى يا احاديث تدل على
ذلك في الصحيح وليس في التصريح بانه المهدى حديث جابر بن عبد الله في صحيح مسلم - 00:29:19

ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يكُون في اخر امتى خليفة يحثوا المال او يحثوا المال حثيا لا يعده عبدا يحفي لغة ان يقال يحثي
قاسيا ويحثوا حثوا ذكرها النووي - 00:29:48

هذا حديث جابر في صحيح مسلم يقول في اخر امتى خليفة يحكي المال حفيا لا يعده عدا وايضا في صحيح مسلم عن ابى سعيد
الخدري ان النبى صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:15

من خلفاكم خليفة يحثوا المال حثيا لا يعده عدا او لا يعده عددا قال النووي رحمه الله في شرح مسلم قال وهذا الحثو الذي يفعله هذا
الخليفة يكون لكترة الاموال والغنايم والفتحات - 00:30:35

مع سخاء نفسه وكما ترى في هذه الروايات التي في الصحيح ليس فيها تعين انه المهدى وخليفة وحمل هذا الحديث جماعة من اهل
العلم على انه المهدى. قالوا الرواية الاولى تبينه - 00:31:09

التي خارج الصحيح في رواية صحيحة ولد الامام الالباني رحمه الله لما خرج هذا الحديث في صحيح الجامع قال وهو المهدى
المبشر بخروجه بين يدي نزول عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:31:32

ويصلى عيسى عليه الصلاة والسلام خلفه اذا هذا الخليفة الذي يحثوا المال حثيا مبين في رواية اخرى ومحمول عند اهل العلم على
انه هو المهدى ولا سيما حديث جابر الاول يكون في اخر امتى - 00:31:58

يكون في اخر امتى والذى يكون في اخر الامامة هو المهدى ولد سماه خليفة اطلق عليه خليفة اي انه يملك البلاد يملك الارض ويكون
خليفة هذا الامر نستفيد منه فائدة عظيمة - 00:32:26

وهو ما يحصل في زمان المهدى من كثرة الخير في امر الدنيا سعة الارزاق كثرة الاموال البركة الحاصلة في
المال فيما ينزل من السماء وفيما يخرج من الارض - 00:32:51

يكون بطاعة الله فهذا الرجل يخرج ويقبل الناس على طاعة الله يتربون المعاصي يحصل هذا الخير ايضا نستفيد منه ان هذا الخير
العظيم يكون من اعظم اسبابه العدل فعدل الرعية - 00:33:17

او فعدل الراعي من اعظم الاسباب التي تكون لصلاح احوال الرعية والاستقامة امورهم واسعة ارزاقهم وجود العدل اذا وجد العدل
حصل الخير للناس ذكر ابن القيم رحمه الله في هذه الداء والدواء - 00:33:53

انه وجد في بعض خزائن بعض الدول لانه في بعض خزائن بنى امية بنى العباس ينظر قال وجد كيس فيه حنطة الحبة من الحنطة
بقدر نواة التمر ومحظوظ في هذا الكيس هذا كان ينبع في زمان العدل - 00:34:25

حبة البر بقدر نواة التمر فرجوع الرعية الى الله سبحانه وتعالى وعملهم بالطاعة استقامتهم على ما اراده الله تعالى وهكذا عدل الرعية
قسدهم بعدهم عن الظلم والجور هذا من اعظم الاسباب في صلاح حال الناس. في امر الدين وامر الدنيا - 00:35:04

اذا هذه بعض الامور التي تكون في زمن المهدي وبقي هناك امور مما دلت على الاادلة تكون في زمنه مع بعض المسائل التي هي تتمة
في هذه المسائل يأتي ان شاء الله ذكرها في درس لاحق - 00:35:39 -
نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك وانتوب اليك - 00:35:57 -